الغضب فى ضوء القرآن والسنة

يؤدى الغضب وظيفة مهمة للإنسان حيث إنه يساعده على حفظ ذاته، فحينما يغضب الإنسان تزداد طاقته ويستطيع القيام بالمجهود العضلى العنيف مما يمكنه من الدفاع عن النفس، أو التغلب على العقبات التى تعوقه عن تحقيق أهدافه المهمة.

ويميل الإنسان إلى أن يستجيب لانفعال الغضب بتوجيه العدوان إلى العقبات التى تعوق إشباع دوافعه أو تحقيق أهدافه، سواء كانت هذه العقبات أشخاصًا أو عوائق مادية أو قيودًا اجتماعية.

غير أن كثيرًا ما يحدث أن ينقلب الغضب أو يحول إلى أشخاص آخرين لم يكونوا فى الحقيقة العقبة التى حالت دون تحقيق أهداف الإنسان. أو لا يكونون هم السبب الحقيقى فى إثارته.

فقد يغضب الطفل مثلاً من معلمه فينقل غضبه إلى زميله لأتفه الأسباب، وقد يحدث أحيانًا أن يغضب الإنسان من شخص ما ولكنه فى الوقت نفسه يخشى أن يظهر غضبه نحوه لما يمكن أن يلحق به من عقاب.

وقد جاء فى القرآن وصف لانفعال الغضب وتأثيره فى سلوك الإنسان نجد ذلك فيما ذكره القرآن عن غضب موسى عليه السلام

حينما عاد إلى قومه ووجدهم يعبدون العجل الذى صنعه لهم السامرى من الذهب فألقى الألواح وأمسك برأس أخيه يجره إليه معاتبًا.

قال تعالى: ﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ۝ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴾ [سورة طه: ٩٢-٩٤].

وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [سورة التحريم: ٩].

ـ واشتمل وصف لحالة الغضب تلك، قول النبى ﷺ: "ألا وإن الغضب جمرة فى قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه...!" [رواه أحمد].

والغضب ـ والعياذ بالله ـ مرتبط بالكبر والاستعلاء والظلم والتعدى، وهذا كان طريقًا مهلكًا وأرضًا موحشة! تأباه القلوب الكريمة، والعقول الكبيرة، والفطر السليمة.

ـ وقد مدح الله عز وجل المؤمنين بصفات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] فهذه ثلاث صفات عظيمة أولها: كظم الغيظ وإيقافه، والثانية: العفو والصفح مع المقدرة والتمكن، والثالثة وهى أعلاها مرتبة: الإحسان إلى الناس

مقابل إساءتهم.. وتشير أيضا إلى أن الناس ينقسمون إلى ثلاث مراتب: فمنهم من يكظم غيظه، ويوقفه عند حده، ومنهم من يعفوا عمن أساء إليه، ومنهم من يرتقى به سمو خلقه إلى أن يقابل الإساءة بالإحسان إليه.

ـ وقال ﷺ خلافا لما تعارف عليه الناس اليوم: "ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب" [متفق عليه]. وقال ﷺ: "وإن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله" [متفق عليه] ومَنْ أولى الناس بالرفق من زوجك وأبنائك وإخوانك المسلمين؟! والبعض اليوم يكون مستعدًا لنتائج الغضب الوخيمة، فتراه يجعل بجواره فى السيارة مثلاً حديدةً أو خشبة أعدها لهذه المواقف.

ـ قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٠].

ـ وقد وجب ذكر الله فى كل مواطن خاصة عند حالات الغضب، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠١].

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٩]. وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [سورة الشورى: ٤٣].

ـ وقد كان النبى ﷺ يكثر من دعاء: "اللهم إنى أسألك كلمة الحق

فى الغضب والرضا" [رواه أحمد]، فإن الغضب إذا اعترى العبد، فإنه قد يمنعه من قول الحق أو قبوله، وقد شدّد السلف الصالح رضوان الله عليهم فى التحذير من هذا الخلق المشين، فها هو على بن أبي طالب رضى الله عنه يقول: "أول الغضب جنون، وآخره ندم، وربما كان العطب فى الغضب"، ويقول عروة بن الزبير رضى الله عنهما: "مكتوب فى الحكم: يا داود إياك وشدة الغضب، فإن شدة الغضب مفسدة لفؤاد الحكيم"، وروى عن أحد الحكماء أنه قال لابنه: "يا بنى، لا يثبت العقل عند الغضب، فأقل الناس غضبًا أعقلهم"، وقال آخر: "ما تكلمت فى غضبى قط بما أندم عليه إذا رضيت".

- وقال تعالى: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [سورة النور: ٢٢].

ويقول النبى ﷺ للرجل الذى قال له: أوصنى، قال: "لا تغضب"، فرد عليه مرارًا، قال: "لا تغضب".

- وفى حديث آخر أن ابن عمر رضى الله عنهما سأل رسول الله ﷺ: ماذا يبعدنى من غضب الله عز وجل؟ قال: "لا تغضب".

- وعن عكرمة فى قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ [سورة آل عمران: ٣٩] قال: السيد الذى يملك نفسه عند الغضب ولا يغلبه غضبه.

- وكان يقال: اتقوا الغضب، فإنه يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل، والغضب عدو العقل.

ـ قال الله تعالى: ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الفتح: ٢٦].

ذم الكفار بما تظاهروا به من الحمية الصادرة عن الغضب بالباطل ومدح المؤمنين بما أنزل الله عليهم من السكينة.

ـ وعن ذى القرنين أنه لقى ملكًا من الملائكة فقال: علمنى علمًا أزداد به إيمانًا ويقينًا قال: لا تغضب فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، فرد الغضب بالكظم وسكنه بالتؤدة، وإياك والعجلة فإنك إذا عجلت أخطأت حظك وكن سهلاً لينًا للقريب والبعيد ولا تكن جبارًا عنيدًا.

ـ وعن وهب بن منبه أن راهبًا كان فى صومعته أراد الشيطان أن يضله فلم يستطع فجاءه حتى ناداه، فقال له: افتح فلم يجبه، فقال: إنى أنا المسيح، قال الراهب: وإن كنت المسيح فما أصنع بك أليس قد أمرتنا بالعبادة والاجتهاد ووعدتنا القيامة فلو جئتنا اليوم بغيره لم نقبله منك؟ فقال: إنى الشيطان وقد أردت أن أضلك فلم أستطع فجئتك لتسألنى عما شئت فأخبرك فقال: ما أريد أن أسألك عن شىء قال: فولى مدبرًا. فقال فسمع الراهب: ألا تسمع قال بلى، قال أخبرنى أى أخلاق بنى آدم أعون لك عليهم قال: الحدة، إن الرجل إذا كان حديدًا قلبناه كما يقلب الصبيان الكرة..

وقال خيثمة: الشيطان يقول: كيف يغلبنى ابن آدم وإذا رضى جئت حتى أكون فى قلبه وإذا غضب طرت حتى أكون فى رأسه.

ـ وقال جعفر بن محمد: الغضب مفتاح كل شر.

ـ وقال بعض الأنصار: رأس الحمق الحدة، وقائده الغضب، ومَن رضي بالجهل استغنى عن الحلم، والحلم زين ومنفعة والجهل شين ومضرة والسكوت عن جواب الأحمق جوابه.

وقال مجاهد: قال إبليس ما أعجزني بنو آدم فلن يعجزوني في ثلاث: إذا سكر أحدهم أخذنا بخرامته فقد تاه حيث شئنا وعمل لنا بما أحببنا، وإذا غضب قال بما لا يعلم وعمل بما يندم ونبخله بما في يديه ونمنيه بما لا يقدر عليه.

ـ وقيل لحكيم: ما أملك فلانًا لنفسه قال: إذن لا تذله الشهوة ولا يصرعه الهوى ولا يغلبه الغضب.

ـ وقال بعضهم: إياك والغضب فإنه يصيرك إلى ذلة الاعتذار.

ـ وقال عبد الله بن مسعود: انظروا إلى حلم الرجل عند غضبه وأمانته عند طمعه وما علمك بحلمه إذا لم يغضب، وما علمك بأمانته إذا لم يطمع.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله أن لا تعاقب عند غضبك على رجل، فاحبسه، فإذا سكن غضبك فأخرجه فعاقبه على قدر ذنبه، ولا تتجاوز خمسة عشر سوطًا.

وقال ابن القيم ـ رحمه الله: (دخل الناس النار من ثلاثة أبواب: باب شبهة أورثت شكًّا في دين الله، وباب شهوة أورثت تقديم الهوى على طاعته ومرضاته، وباب غضب أورث العدوان على خلقه).

ـ وقال علي بن زيد: أغلظ رجل من قريش لعمر بن عبد العزيز القول فانتظر عمر زمانًا طويلاً ثم قال: أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان فأنال منك اليوم ما تناله مني غدًا.

ـ وكان عمر - رضي الله عنه - إذا خطب قال في خطبته: أفلح منكم من حفظ من الطمع والهوى، والغضب.

ـ وقال بعضهم: مَن أطاع شهوته وغضبه قاداه إلى النار.

ـ وقال الحسن: من علامات المسلم قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وكيس في رفق، وإعطاء في حق وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وإحسان في قدرة، وتحمل في رفاقة، وصبر في شدة لا يغلبه الغضب، ولا تجمع به الحمية ولا تغلبه شهوة ولا تفضحه بطنة ولا يستخفه حرصه، ولا تقصر به نيته فينصر المظلوم، ويرحم الضعيف، ولا يبخل ولا يبذر ولا يسرف ولا يقترف، يغفر إذا ظلم، ويعفو عن الجاهل، نفسه منه في عناء والناس منه في رخاء.

ـ وقيل لعبد الله بن المبارك: أجمل لنا حسن الخلق في كلمة فقال: ترك الغضب.

ـ وقال نبي من الأنبياء لمن تبعه: مَن يتكفل لي ألا يغضب فيكون معي في درجتي ويكون بعدي خليفتي فقال شاب من القوم: أنا، ثم أعاد عليه فقال الشاب: أنا أوفي به، فلما مات كان في منزلته بعده وهو ذو الكفل سمي به لأنه تكفل بالغضب، ووفى به.

ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه وتلون

وجهه وقال: "يا عائشة: أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله" [متفق عليه].

وغضبت عائشة رضي الله عنها مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: "مالك جاءك شيطانك"؟ فقالت: وما لك شيطان؟ فقال: "بلى، ولكني دعوت الله فأعانني عليه، فأسلم فلا يأمرني إلا بالخير" ولم يقل لا شيطان لي وأراد شيطان الغضب لكن قال: لا يحملني على الشر.

وقال علي رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ لا يغضب للدنيا فإذا أغضبه الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له.

عن ابن مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا. فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة قط أشد مما غضب يومئذ فقال: "يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم أمَّ الناس فليوجز فإن من وراءه الكبير والصغير وذا الحاجة" [متفق عليه].

قال رجل لعمر: اتق الله ياعمر ـ وأكثر عليه جدًا ـ فقال له قائل: اسكت يا هذا فقد أكثرت على أمير المؤمنين، فقال له عمر: دعه لا خير فيهم إن لم يقولوها، ولا خير فينا إن لم نقبلها.

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو من تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هين لين سهل" [رواه الترمذي].

ـ قال سليمان بن صرد: كنت جالسًا مع النبي ﷺ ورجلان يستبان،

فأحدهما احمرّ وجهه وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ: إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه ما يجد. فقالوا له: إن النبي ﷺ قال: تعوّذ بالله من الشيطان، فقال: وهل بي جنون؟! [رواه البخاري ومسلم].

ليتأمل الإنسان نفسه حال الغضب...

- قال ابن ابن القيم رحمه الله: إذا خَرَجَتْ من عدوك لفظة سَفَهٍ فلا تُلْحِقها بمثلها تُلَقِّحْها، ونَسْل الخصام نسل مذموم!.

ليُعلم أن دين الله عز وجل هو الدين الكامل الشامل لجميع نواحي الحياة، فما مِن خيرٍ إلا دلّ عليه، وما مِن شرّ إلا حذر منه.

وقول رسول الله ﷺ: ما من جرعة أعظم أجرًا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله. [رواه الإمام أحمد وابن ماجه].

رُوِى عن ميمون بن مهران أن جاريته جاءت ذاتَ يوم بصَحْفَةٍ فيها مَرَقة حارة وعنده أضياف فعثرتْ فصبّتِ المرقة عليه، فأراد ميمون أن يضربها. فقالت الجارية: يا مولاى استعمل قولَ الله تعالى: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ قال لها: قدْ فعلتُ، فقالت: اعمل بما بعده: ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾ فقال: قد عفوت عنك، فقالت الجارية: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ قال ميمون: قد أحسنت إليك، فأنت حرّةٌ لوجه الله تعالى.

وروى عن الأحنف بن قيس مثله. ذكره القرطبي في التفسير.

ومن المواقف التى غضب فيها النبى ﷺ

الموقف الأول (أفلا شققت عن قلبه):

من أعظم مقاصد الشريعة الخمس حفظ الدم، وقد أكد الله تبارك وتعالى ذلك فى كتابه فقال: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء: ٩٣] ومما لا شك فيه أن رسول الله ﷺ يغضب مما يغضب الله منه ومما يغضب الله ورسوله سفك دم المسلم، فزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مسلم بغير حق.

عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة - بطن من جهينة القبيلة المعروفة - قال: فصبحنا القوم فهزمناهم. قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، قال: فلما غشيناه، قال: لا إله إلا الله، قال: فكف عنه الأنصارى، فطعنته برمحى حتى قتلته. قال: فلما قدمنا بلغ ذلك النبى عليه الصلاة والسلام فقال لى: "يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟ "قال: فما زال يكررها علىّ حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم".

ولك أن تتخيل غضب النبى عليه الصلاة والسلام عند ذلك الموقف العصيب، وقد سال دم مسلم بغير حق وهو يقول: "أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟" يعيد فيها ويكررها على مسامع أسامة رضى

الله عنه حتى تمنى أنه لم يكن أسلم قبل ذلك اليوم من شدة ما أفزع رسول الله ﷺ حتى قال له أسامة رضي الله عنه إنما كان متعوذًا فما كان منه ﷺ إلا أن قال له في رواية أخرى: "أفلا شققت عن قلبه" وفي رواية أخرى فجعل لا يزيده على أن يقول: "فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة".

الموقف الثاني: (اتشفع في حد من حدود الله):

والموقف الآتي يبين لنا قدر إنزعاج رسول الله ﷺ عندما كلمه أسامة بن زيد رضي الله عنه ليشفع في حد من حدود الله.

عن عائشة رضي الله عنها: أن قريشًا أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد النبي ﷺ في غزوة الفتح، فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يتجرأ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ فأتى بها رسول الله ﷺ فكلمه فيها أسامة بن زيد، فتلون وجه الرسول ﷺ فقال: أتشفع في حد من حدود الله؟

فقال له أسامة: استغفر لي يا رسول الله.

فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ فخطب فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: "أما بعد، فإنما أهلك الذين من قبلكم، إنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها.

وأخرج الطبراني عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: "ما رأيت رسول الله ﷺ انتقم لنفسه من شيء إلا إذا انتهكت لله حرمة، فإن انتهكت لله حرمة كان أشد الناس غضبًا، وما عُرض عليه أمران إلا اختار أيسرهما ما لم يكن فيه سخط الله، فإن كان فيه لله سخط كان أبعد الناس منه".

وإذا كان كثير من علماء الاجتماع والتربية اعتبروا الغضب من الرذائل الممقوتة والعادات المذمومة، فإنما يقصدون من وراء ذلك الغضب المذموم الذي يؤدي إلى أسوأ الآثار، وأوخم العواقب.

وذلك حين يكون الانفعال والغضب من أجل المصالح الشخصية والبواعث الأنانية، ولا يخفى ما في الغضب من تمزيق للوحدة وتصديع للجماعة، واستئصال لمعاني الأخوة والمحبة والصفاء في ربوع المجتمع.

ـ ونستخلص مما سبق أن معنى اجتناب الغضب أن يملك الإنسان نفسه عند الغضب فلا يُقْدِم على قول أو فعل يندم عليه في حال الرضى، بحيث يكون كل سلوكه محكومًا بعقله السليم في حالتي الغضب والرضا، لا بالغرائز الجامحة.

ـ وإذا كان سلوك الإنسان محكومًا بوحي من عقله السليم فإنه يحوز الخير كله ويبتعد عن الشر كله، لأن العقل السليم ينسجم تمامًا مع الدين الإسلامي الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها.

ـ وهكذا جاءت وصية النبي ﷺ لذلك الرجل في كلمة واحدة كما

ذكرنا، ولكن هذه الكلمة تتضمن توجيها عاليًا نحو السلوك الأمثل، فالإنسان فى حال الغضب يتصرف بدافع من عاطفته بعيدا عن تحكم العقل الرشيد، فلا يؤمَن ـ والحال هذه ـ عليه أن يتفوه بكلام سفاهة أو أن يعتدى بجوارحه على من غضب عليه، فالحلم عند الغضب ضمان لسلوك المسلم فى كف أذاه بلسانه ويده.

وإذا علمنا أن النبى ﷺ قد جعل كف الأذى رمزًا للمسلم الحق وذلك فى قوله: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". فإننا نعلم سمو المقاصد التى اشتمل عليها قول رسول الله ﷺ فى هذا الحديث: "لا تغضب".

ـ ويبين لنا رسول الله ﷺ عظمة الإنسان الذى يملك نفسه عند الغضب بقوله: "ليس الشديد بالصُّرَعة، إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب" أخرجه الإمام البخارى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه [صحيح البخارى].

ـ فالشديد ليس هو القوى فى بدنه الذى يصرع الرجال، وإن كان هذا يعدُّ فى عرف الناس شديدًا، إنما الشديد حقا هو الذى يملك نفسه عند الغضب، لأنه استطاع أن يتغلب على ثلاثة:

١ – على من أغضبه لأنه حينما يملك نفسه ويحجم عن الرد على مخاصمه يكون قد غلبه بحسن الخلق والسبق إلى الفضيلة، حيث بادر إلى حسم الموقف والقضاء على الفتنة قبل أن يستعر أوارها ويشتد لهيبها.

٢- على شيطانه الذى يبادر إلى حضور الموقف منذ أن يبدأ النزاع ويظهر الغضب.

٣- على شيطان خصمه الذى يحضر أيضا ويشارك فى إيقاد نار الفتنة.

- ولقد وعد النبى ﷺ من ملك نفسه عند الغضب بالجزاء العظيم فى الآخرة كما جاء فى قوله: "من كظم غيظا - وهو يستطيع أن ينفذه - دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أى الحور شاء" (أخرجه الإمامان أبو داود والترمذى من حديث معاذ بن أنس الجهنى رضى الله عنه، وهو حديث حسن).

فالذى يكظم غيظه ويحكم نفسه فلا يتصرف بما لا يليق طاعةً لله تعالى فإنه يستحق هذا الجزاء الكبير، ذلك لأن كبح جماح النفس ساعة الغضب ليس بالشىء اليسير، فإذا فعل الإنسان ما يشق عليه ابتغاء رضوان الله تعالى فإنه قد بلغ درجة عالية من الإيمان.